«واختفى السكان من الشوارع. وفرض الحكم العسكري نظام منع التجول في الحي، بهدف العثور على المهاجم» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢٦٦، ١٩٨١/٢/١٢،١١، ص١٩). وكانت المصادر الامنية الاسرائيلية قد اعلنت عن اكتشاف مجموعة تابعة لحركة «فتح» في منطقة الخليل، تتالف من خمسة اشخاص، وتنوي العمل ضد المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة. وعثر بحوزة المجموعة على أسلحة اوتوماتيكية، ومواد ناسفة وصواعق، وقنابل يدوية، وصاروخ كاتيوشا من عيار ١٢٠ ملم. وإثر ذلك وصفت المصادر الامنية الاسرائيلية منطقة الخليل أنها «بؤرة الكراهية» لإسرائيل، وأن قرى الخليل «والخليل نفسها هي بؤرة العداء لاسرائيل. وقرية يطّا هي الاكثر تطرفا فيها» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢٦٢، ٥ و١٩٨١/٢/٦، ص٣ و٤).

وأشارت هذه المصادر الى أن اسباب ذلك «تكون المنطقة هي الاكثر ملائمة لحرب العصابات، حيث يمكن الاختفاء فيها. ولاحظت ان المجموعة التي نفذت عملية الخليل، كانت قد إختبأت في المنطقة لعدة أشهر قبل تنفيذ العملية. واشارت المصادر نفسها الى انه للاسباب ذاتها، ونظرا لكون قرية يطّا منطقة صالحة لرعي قطعان الماشية فإن «تحرك الاشخاص هناك، واستعمال المغاور كملجأ لا يثير الشبهة» (المصدر نفسه).

م.ع.

اسرائيليات

زيارة كيسنجر، مفاوضات الحكم الذاتي وتطبيع العلاقات

أعلن هنري كيسنجر ان زيارته لدول منطقة الشرق الأوسط، ليست زيارة رسمية، وليست بتكليف من الرئيس الاميركي الجديد رونالد ريغان، رغم اطلاع الأخير على طابعها وخطوطها. ومع انها ليست رسمية، الا ان «المكوك القديم» ليس بعيدا عن الأجواء الرسمية.

وعلى الرغم من ان الزيارة لم تسفر عن اية نتيجة معلنة، الا ان كل المؤشرات تشير إلى ان هدف الزيارة يحمل طابعا خاصا له علاقة بما اعلنه ريغان، من انه يسعى إلى اعادة الهيبة العسكرية الى هذه المنطقة الحساسة.

كذلك تنفي زيارة كيسنجر للصومال وسلطنة عُمان ان يكون قد حضر للمنطقة بدافع استمرار مفاوضات الحكم الذاتي فقط، مع ان هذا الموضوع جزء من زيارته. وفي هذا الصدد، كان كيسنجر، مع الطرفين المعنيّين: المصري والاسرائيلي، مستمعا اكثر منه محدّثا. وهناك شيء مؤكد، في هذه الزيارة يثبته اهتمام وزير الخارجية الأميركية السابق بزيارة مطار عتسيون في سيناء، وقاعدة بربرة في الصومال، والقاعدة العسكرية في عُمان، واحدى الجزر المشرفة على مضيق هرمز، وحرصه على هذه الزيارة. وهو اهتمام الادارة الاميركية الجديدة بالحصول على تسهيلات وقواعد عسكرية لوضعها بامرة قوات التدخل السريع الأميركية.